الوقع النفسي لحرب تموز على الداخل الإسرائيلي

بقلم باتريك أ. بالميري (أ، ه) ؛ دافنا كانيتي- نيزيم (ب) ؛ ساندرو غاليا (ج) ؛ روبرت ج. جونسون (د) ؛ ستيفان إ. هوبفول (ه)

أ . نظام البحث الصحي، الطب النفسي، مستشفى سان توماس، الطابق 4، مبنى Ambulatory Care، 444 شارع North Main ، أكرون، أوهايو 44310، الولايات المتحدة الأميركية.
ب . جامعة حيفا ، حيفا، إسرائيل.
ج . جامعة ميتشيغن، آن آربور ، ميتشيغن ، الولايات المتحدة الأميركية.
د . جامعة ميامي ، ميامي، فلوريدا، الولايات المتحدة الأميركية.
ه . جامعة ولاية كنت، كنت، أوهايو، الولايات المتحدة الأميركية.

Social Science & Medicine

موجز

رغم أن هناك دليل وافر على أن الصدمات النفسية الضخمة مرتبطة بنتائج عكسيةعلى الصحة العقلية، فإن قلة من الدراسات إستخدمت نماذج تمثيلية وطنية لدرس وقع الحرب على المدنيين، ولم تدرس أي منها وقع حرب إسرائيل – حزب الله، التي إشتملت على مستويات غير مسبوقة من تعرض المدنيين لصدمات نفسية من 12 تموز وحتى 14 آب 2006. إن أهداف هذه الدراسة هي توثيق "إختلال ما بعد ضغط الصدمة النفسية المحتمل" PTSD (probable post – traumatic stress disorder) المحدد بواسطة مقياس أعراض الـ PTSD والضعف الوظيفي المسجل ذاتياً، لدى السكان اليهود والعرب في إسرائيل مباشرة بعد حرب إسرائيل – حزب الله ولتقييم المخاطر المحتملة وعوامل المرونة. وقد تم القيام بمسح هاتفي من 15 آب حتى 5 تشرين أول 2006، عقب توقف الهجمات الصاروخية. وإستثمرت أساليب عينة عشوائية من طبقات ومستويات طائفية وإجتماعية عينة سكانية تمثيلية وطنية من 1200 من السكان الإسرائيليين

البالغين. وكانت نسبة الـ PTSD المحتمل 7.2 %. وكانت نسبة وجود خطر أعلى للـ PTSD المحتمل الأعلى مرتبطة بكون الشخص إمرأة، والتعرض حديثاً لصدمة نفسية، خسارة إقتصادية، وخسارة أكبر لملاذ نفسي - إجتماعي. أما نسبة الخطر الأدنى للـ PTSD فكانت مرتبطة بمستوى أعلى من التعليم. وتعرض النتيجة الى أن فقدان المورد الإقتصادي والملاذ النفسي –الإجتماعي، إضافة الى التعرض لصدمة نفسية، له تأثير على العمل الوظيفي ما بعد الصدمة. وبذلك، فإن التدخلات التي تدعم هذه الملاذات قد تثبت فعاليتها في التخفيف من الإضطرابات العقلية والسلوكية للمدنيين خلال الحرب.

عقب فترة من الإرهاب المستمر دامت 5 سنوات خلال إنتفاضة الأقصى، إختبرت إسرائيل سلسلة غير مسبوقة من الهجمات الصاروخية من قبل حزب الله في لبنان. وخلال الفترة الممتدة من 12 تموز وحتى 14 آب 2006، سقط حوالي 4000 صاروخ على شمال إسرائيل وهددت مناطق بعيدة في الجنوب مثل المراكز الرئيسة الآهلة بالسكان في تل أبيب (Arkin,2006). وقد أخلى أكثر من 300000 إسرائيلي شمال إسرائيل وعاش أكثر من 1000000 في ملاجئ تقي من الغارات الجوية في هذه الفترة الزمنية (وزارة الخارجية الإسرائيلية، 2006). وإضطرب سوق العمل والحياة الإجتماعية بشدة حيث كان الإخلاء أو الملاجئ كانت هي فقط ما يشكل الأمان. وربما كان الأمر الأكثر إزعاجاً وتكديراً للإسرائيليين، هو أن قوات الدفاع الإسرائيلية، التي غالباً ما إعتبرت مُنزهة عن الخطأ، تقريباً، كانت عاجزة عن جعل الهجمات تتوقف، أو حتى الحد من تواترها. وقد فُسِّر هذا الأمر من قبل كثير من الإسرائيليين بأنه ضعف أساسي وخطير في الدرع الدفاعي الذي يعتمدون عليه لأجل بقائهم نفسه. (Feldman.2006).

قامت قلة من الدراسات بدرس وقع الحرب على السكان المدنيين، وحسب معرفتنا، لم تقم أية دراسة بدرس عينة تمثيلية وطنية لبلد كان، بالفعل، خاضعاً لهجوم ناشط. لقد وُجد بأن نسب الإحياط قد تصاعدت في مجتمعات لبنانية حافظت على درجة عالية من التعرض لتأثيرات حروب لبنان، حتى بعد التحكم بما يخص إحباط ما قبل الحرب(Karam et al.,1988). إذ كانت نسب الـ PTSD والحالة المرضية النفسية العامة لمجتمعات لبنانية كانت محتلة حتى العام 2000 لا تزال تتصاعد بعد 5 سنوات (Farhood. DiMassi، و Lehtinen، 2006) إن الدراسات التي جرت على عينات وطنية خلال حرب إسرائيل – لبنان في العام 1980 (Hobfoll، Lomranz، Eyal، Bridges ، و Tzemach، 1989) وحرب الخليج الأولى في إسرائيل في العام 1990 (Hobfoll، Lomranz، Eyal، و Tzemach ، 1994) وجدت مستويات مرتفعة، بشكل كبير، من مزاج الإكتئاب والإحباط الذي إنحدر بسرعة مع قرار العزم على خوض الصراع؛ في كل الأحوال، وبرغم أنه كان هناك تهديد للسكان المدنيين وشعوربالخوف على تأذي الأحبة الذين خدموا في القوات المسلحة خلال هاتين الحربين الأوليين، فإنه لم يكن في إسرائيل، في هذين الصراعين، سوى بضع غارات صحيحة تتجاوز حد سقوط بضع صواريخ منحرفة عن مسارها الصحيح. لقد كانت أزمة 2006 مختلفة تماماً، من حيث أنها جاءت عقب 5 سنوات من التهديد الإرهابي مع أكثر من 100 هجوم إنتحاري في إسرائيل، نتج عنها ما يقارب من مقتل 1000 من المدنيين الإسرائيليين وجرح 5000 (قاعدة بيانات الإرهاب التابعة لمركز دراسات الأمن الوطني، 2007). أكثر من ذلك، وعلى خلاف فترات حروب سابقة، إشتملت أزمة 2006 على هجمات صاروخية غير مسبوقة ولم تتح المجال، عملياً، لفترة إنذار كي يسعى الناس للذهاب الى الملاجئ، وبذلك العمل على إجبار المواطنين على البقاء في الملاجئ أو الإخلاء.

تعتبر أوجه حرب 2006 بارزة وواضحة، تحديداً، لأن بحثاً أخيراً حول الإرهاب قد عرض الى أن الإضطرابات العقلية والسلوكية بعد الحرب ، بما في ذلك إختلال ما بعد ضغط الصدمة النفسية (PTSD)، مرض شائع تحديداً عندما يواجه الناس خطر الموت أو الإصابة الخطيرة (Bleich, Gelkoft, , Solomon, 2003P Galea et al.,2002P Silver, Holman, Maclntosh, Poulin, , Gil – Rivas, 2002) وعندما يكون روتينهم اليومي مشوشاً بشكل بارز(Shalive, Tuval, Frenkiel – Fishman, Hadar & Eth, 2006).

ندرس في هذه الورقة العوامل المرتبطة بالمخاطر والمرونة في أوساط المواطنين الإسرائيليين – بما في ذلك كل من اليهود والعرب – في أعقاب حرب إسرائيل – حزب الله 2006 مباشرة. وقد برهنت دراسات متعددة عن عوامل ديمغرافية عديدة تؤدي الى نسبة خطر أعلى للـ PTSD في أوساط أفراد معرضين لصدمة نفسية، بما في ذلك الجنس الأنثوي، وضع الأقلية، الأصغر سناً، ذوي مستوى أدنى من التعليم ، وذوي الوضع الإجتماعي – الإقتصادي الأدنى (راجع Brewin، Andrews، و Valentine، 2000، لتحليل أكثر شمولية). هناك أيضاً دليل من عينات إسرائيلية أخرى بأنه يوجد لدى المتدينين تقليدياً (بإعتدال) نسبة خطر PTSD أعلى من تلك الموجودة لدى أفراد علمانيين أو متدينين جداً (Hobfoll، Canetti-Nisim، و Johnson،2006؛ Hobfoll et al. ،2008). إن درجة التعرض لصدمة نفسية نذير آخر قوي للـ PTSD، مع مستويات أعلى من التعرض لصدمة مرتبطة بمخاطر PTSD أعلى (Brewin et al.,2000). إضافة الى التعرض لصدمة نفسية، وُجد بأن مقداراً أكبر من الخسارة الإقتصادية وفقدان الملاذ النفسي يؤديان الى زيادة حادة في مخاطر الـ PTSD (Galea et al.، 2008؛ Hobfoll، Canetti-Nisim, et al.، 2006). من جهة أخرى، إن دعماً إجتماعياً أكبر يعتبر عامل حمائي معروف جيداً ضد الـ PTSD (Brewin et al.، 2000). بشكل مشابه، يُعتقد بأن مستوى أعلى من الفعالية الذاتية يُخفض من مخاطر الـ PTSD (Benight , Bandura، 2004). أما تأثيرات النضج ما بعد الصدمة النفسية ليست واضحة بنفس الدرجة؛ لقد وُجد بأن " نضجاً" أكثر هو عامل خطر (Hpbfoll، Canetti-Nisim,et al.، 2006) وعامل حمائي بالنسبة للـ PTSD (Frazier، Conlon، و Glaser ، 2001 ؛ Hall et al.، 2008). نحن مهتمون، بالتحديد، بتوثيق الدور للعوامل القابلة للتعديل المحتملة والتي بإمكانها طرح مجالات للتدخل المستقبلي.

الأساليب

أخذ العينات

لقد قمنا بتجنيد العيِّنة بإستخدامنا إنتقاءً عشوائياً من قوائم شاملة بناء على قاعدة بيانات شركة الهاتف الإسرائيلية (Bezeq) لأرقام هواتف أرضية (التي تحوي على 98% من أرقام الهواتف في إسرائيل)، مرتبة وفقاً لمتغيرات إجتماعية- ديمغرافية (المنطقة الجغرافية، مستوى التدين، والمستوى الإجتماعي- الإقتصادي) لضمان عيِّنة تمثيلية وطنية لإسرائيليين بالغين (18 عاماً وما فوق). وتم الإتصال بما مجموعه 3788 من أرقام الهواتف (المنزلية)؛ إعتبر 927 رقماً غير ذي صلة لأنها كانت مقطوعة أو كانت أرقام فاكس أو مراكز عمل. ومن بين الـ 2861 رقماً ذات الصلة بالموضوع، 390 (13.6 %) رقماً لم يرد علينا أحد بعد 5 محاولات إتصال؛ 179 (6.3 %) رقماً رد علينا أشخاص لا يتحدثون العبرية، الروسية، أو العربية؛ و 2292 (80.1%) رد علينا أشخاص بإمكانهم التواصل معنا بالعبرية، الروسية، أو العربية. ومن هذه الإتصالات الـ 2292 القابلة للإستخدام، رفض 1025 (44.7%)

المشاركة؛ 67 (2.9 %) أتموا الإستفتاء جزئياً؛ و 1200 أكملوه بالكامل، ما أثمر نسبة تجاوب نهائية بلغت 52.4 % من الإتصالات القابلة للإستخدام، أو 41.9 % من الأرقام ذات الصلة.

جمع البيانات

تمت إدارة عمليات المسح من قبل ناطقين محليين أو ضالعين باللغة العبرية، الروسية، أو العربية عقب توقف هجمات 2006 الصاروخية، ما بين 15 آب و 5 تشرين أول، 2006. وتم الإنتهاء من أكثر من 96 % من الـ 1200 مسح في غضون 15 دقيقة. وقد تم الحصول على إستجابة مثقفة ومطلعة في بداية الإتصال الهاتفي. وجرت المصادقة على الدراسة من قبل هيئات مراجعة مؤسساتية منظمة من مدراء ومحققين في جامعتيْ ولاية كنت وحيفا.

الوسائل

تم تحضير وسائل المسح باللغة العبرية وتُرجمت وأعيد ترجمتها الى اللغتين الروسية والعربية. وكانت جميع المجالات الموجودة في هذه الوسيلة مستخدمة في أبحاث سابقة والتي وُجد بأن لها موثوقية جيدة وكذلك شرعية بناء ملزمة (Hobfoll، Canetti-Nisim,et al.، 2006) .

خصائص العينة

تم تقييم المتغيرات الديمغرافية التالية: الجنس (ذكر، أنثى)، الإثنية (يهود، عرب)، الوضع الزوجي، (أعزب / مطلق/ منفصل/ أرمل، متزوج / مساكِن)، العمر (18-25، 26-35، 36-50، 51-65، 66+ سنة)، التعليم (أقل من المستوى الثانوي، خريج ثانوي، أعلى من الثانوية، خريج جامعي)، المدخول (متدنٍ، أدنى بكثير من المعدل الوسط أو أدنى بقليل من المعدل الوسط؛ وسط : المعدل الوسطي؛ عال: أعلى بقليل من المعدل أو أعلى بكثير من المعدل) ، التدين (علماني، تقليدي، متدين، متشدد).

التعرض للضغط و مؤشرات الضغوط الحياتية الرئيسة

تم تقييم التعرض الأخير لهجمات إرهابية/ صاروخية وفق أربعة بنود سألت المشاركين عما إذا كانوا قد إختبروا الأمور التالية في الأشهر الأخيرة: (أ) موت فرد في العائلة أو صديق في هجوم إرهابي / صاروخي، (ب) جرح الشخص نفسه، فرد في العائلة، أو صديق في هجوم إرهابي / صاروخي، (ج) فترة من الوقت كنت فيها متخوفاً على حياة شخص قريب منك بعد هجوم إرهابي/ صاروخي (الهواتف تعمل لدقائق عديدة فقط ويمكن أن يستلزم الأمر ساعات لإستعادة الخطوط الهاتفية بعد هجوم إرهابي أو صاروخي، ما يقود بشكل مألوف الى شعور بالذعر إذا مما إعتقد بأن الشخص الحبيب موجود في جوار منطقة الهجوم)، و(د) ما إذا شهدوا أو كانوا حاضرين في موقع الهجوم الإرهابي / الصاروخي حيث كان

هناك جرحى أو قتلى. أما عدد البنود المُقرَّة فقد قُسِّمت الى ثلاثة أجزاء لتعكس صفر، نموذج 1 أو أكثر من تعرض حديث لصدمة. ولم يتم إحتساب الموثوقية الداخلية لأن كل نوع من أنواع تجارب الصدمة النفسية متمايز ولا يُتوقع منه، بالضرورة، أن ينبئ عن أنواع أخرى من التعرض للصدمات. ولأن شمال إسرائيل كان مهدداً بشكل رئيس بهجمات صاروخية، فإننا قمنا بتقييم القرب من مكان الهجمات الصاروخية بسؤال المستطلَعين عما إذا كانوا قد أقاموا في شمال إسرائيل أم في مكان آخر.

لقد كنا مهتمين، تحديداً، بتأثير التعرض ذي الصلة بصدمة نفسية بالأزمة الحالية، إلا أننا قسنا التعرض السابق لصدمة نفسية وضغوطات حياتية رئيسة أخرى في العام الماضي لفصل تأثير التعرض الحالي للصدمات. وقبل القيام بقياس ومقارنة التعرض لصدمة نفسية مع بند واحد طرح سؤالاً عما إذا كان الفرد قد " سبق أن إختبر في أي وقت من الأوقات تجربة حرب أو حدث ذي صلة بالإرهاب حيث حياتك كانت معرضة للخطر". وقد تم تقييم أحداثاً حياتية (ليست بصدمات نفسية) من الـ 12 عاماً الماضية مع 5 بنود تسأل الأمور التالية: (ا) بدء أو تفاقم مرض أو جرح خطير، (ب) فرد في المنزل عاطل عن العمل لأكثر من 3 أشهر، (ج) مشاكل مالية جدية، (د) موت شخص مقرب إليك، و(ه) مشاكل عائلية أو مشاكل علاقة. وقد تم تقسيم عدد البنود المُقرَّة الى ثلاثة أقسام لتشير الى صفر، نوع أو أكثر من أنواع التعرض لعامل ضغط غير مسبب لصدمة نفسية. وكما هو الحال مع متغيرات الصدمات النفسية الأخرى، فإن تقييماً لتماثل أحداث أو نتائج متسلسلة داخلاة لا يعتبر مناسباً لهذا المقياس. وقد إستُخدمت معايير تعرض لصدمات نفسية سابقة وضغوطات غير مسببة لصدمة نفسية (عادية) كمتغيرات ضابطة عند درس تأثير التعرض الحديث لصدمات النفسية على الـ PTSD المحتمل.

لقياس الخسارة الإقتصادية، طُرح على المستطلَعين سؤالاً من بندين لتحديد ما إذا كانوا (أ) قد عانوا إقتصادياً، في الأشهر الأخيرة، نتيجة لهجوم إرهابي / صاروخي، و(ب) تكبدوا أضراراً في الملكية نتيجة لهجوم إرهابي/ صاروخي. قد أشار متغير الخسارة الإقتصادية الأخير الى صفر، نوع أو أكثر من الخسارة الإقتصادية. أما بما يتعلق بمقاييس التعرض لصدمة نفسية، فلم يتم إحتساب الموثوقية الداخلية بالنسبة لمقياس الخسارة الإقتصادية لأن أنواع الخسارة الإقتصادية متمايزة.

أما فقدان الملاذ النفسية ذي الصلة بهجمات إرهابية / صاروخية فقد تم تقييمه بواسطة 7 بنود من تقييم Conversation of Resources – Evaluation (COR-E؛ Hobfoll ، Lilly، 1993) (مثلاً، " هناك على الأقل شخص واحد تعرفه تحبه بشكل أقل عما كنت عادة بسبب أشياء حدثت بينكما،" " لقد أصبحت أقل ثقة بقدراتك على التغلب على أزمات كبرى"). لقد إستُخدم هذا المقياس سابقاً في دراسات الإرهاب في إسرائيل (Hobfoll، Canetti-Nisim,et al.، 2006) وفي الولايات المتحدة (Norris، 2001) ووُجد بأنه نذير عن وجود الـ PTSD. وسجل المُستطلَعون حد خسائرهم على مقياس 4 نقاط. وتم جمع أجوبة البند بحيث عكست نقاط التسجيل الأعلى خسارة أكبر. أما بما يتعلق بمعايير التعرض للصدمات والخسارة الإقتصادية، فإن ألفا Cronbach ليست مناسبة لهذه البنود، حيث أن نوع واحد من الخسارة لا ينبئ بالضرورة عن خسائر أخرى.

مؤشرات المرونة المحتملة

تم تقييم النضج ما بعد الصدمة النفسية عقب الهجمات الإرهابية والصاروخية وفق 6 بنود من الـ COR-E (Hobfoll و Lilly، 1993) . وقد سُئل المستطلعون الى أي حد إختبروا تغيرات إيجابية مختلفة رداً على الهجمات الإرهابية والصاروخية (مثلاً، "شعور متزايد بالتقارب والمودة مع عائلتك،" " وعي متزايد للمعنى"). وقد صنف المستطلعونالبنود على مقياس من 4 نقاط . وتم جمع أجوبة البنود لتمثل الكمية الإجمالية لنضوج ما بعد الصدمة ذات الصلة بالهجمات، مع تسجيل عدد أعلى من النقاط المؤشرة لنضج أكبر (a=0.75).

تم تقييم الفعالية الذاتية وفق 10 بنود (Zeidner، Shwarzer، و Jerusalem، 1993) (مثلاً، " بإمكاني دوماً تدبر حل مشاكل صعبة إذا ما بذلت جهداً كافياً،" " أنا واثق بأن بإمكاني التعامل بكفاءة مع أحداث غير متوقعة") . وقد أشار المستطلَعون على مدى صحة كل تصريح على مقياس من 4 نقاط. وأثمرت الردود المجموعة عن عدد إجمالي للنقاط، مع وجود نقاط أعلى تعكس مستويات أعلى من الفعالية الذاتية(a = 0.68) . وبسبب توزيع منحرف بشكل سلبي بشدة، تم إستخدام متغير Square -transformed للتحليلات الإحصائية.

تم تقييم الرضا عن الدعم الإجتماعي وفق 3 بنود من " Support Satisfaction Quastionnaire" (إستطلاع الرضا عن الدعم) (Sarason، Sherien، و Pierce، 1987) الذي طرح السؤال التالي : " ما هو مبلغ رضاك عن الدعم الإجتماعي الذي تلقيته من (زوجك، زوجتك/ شريكك؛ عائلتك؛ أصدقائك). " وقد صنف المستطلعون كل بند على مقياس 4 نقاط. وجُمعت الأجوبة لثمر نقاط مقياس (a = 0.68). ولأن هذاالمتغير كان منحرفاً بشكل سلبي بشدة حتى بعد القيام بتطبيق تحولات مختلفة، فقد تم تقسيمه الى ثلاثة أقسام: دعم متدن (0 – 6) دعم متوسط (7-8) ودعم عال (9).

الـ PTSD المحتمل

تم تقييم أعراض الـ PTSD مع مقياس أعراض الـ PTSD (Foa، Riggs، Dancu، Rothbaum، 1993)، مقياس مستخدم ذي خصائص تكهن نفسي جيدة مع مروحة من السكان، بما في ذلك في دراسة سابقة مع عموم هؤلاء السكان (Hobfoll، Canetti-Nisim, et al. 2006). وهو يتألف من 17 بنداً تنسجم وتتطابق مع معيار
DSM-4 التشخيصي للـ PTSD؛ 5 بنود تقيِّم إعادة إختبار الأعراض، 7 تقيِّم أعراض التجنب/ الخدر(فقدان الحس، اللا مبالاة)، و5 تقيِّم أعراض الهيجان المفرط. وقد صنف المتجاوبون كل بند وفق مقياس 4 نقاط بناء على الشهر الماضي (a = 0.9) . وقد أُعتبرت البنود التي إستحقت نقطتين (خطورة معتدلة) أو أعلى على أنها أعراض هامة عيادياً. أما الـ DSM-4 المسجِّلة لحل معادلة حسابية بشكل تدريجي عن طريق عدد معين من الخطوات (algorithm) لتحديد ما إذا كانت البنود المُقرَّة قد إستوفت معيار الأعراض بالنسبة للـ PTSD (معيار B,C,D). كما أضفنا، أيضاً، بنداً واحداً كي نسأل ما إذا كانت المشاعر والأفكار بشأن الهجمات الإرهابية / الصاروخية قد تضاربت مع العمل الوظيفي الروتيني في المنزل أو العمل. وتم تصنيف المستطلَعين الذين يطابقون معيار الأعراض الكامل والذين ذُكر بأن وظائفهم ضعيفة من حيث القوة أو القيمة على أنها حالات PTSD محتملة.

تم إحتساب (حصر) الإحصائيات الوصفية اللا متغيِّرة (تغييراً عشوائياً مع قيمة رقمية محددة للعينة) لخصائص العينة (الجنس، الوضع الزوجي، العمر، التعليم، المدخول، التدين)، مؤشرات التعرض / عامل ضغط (تعرض حديث لصدمة نفسية، القرب من مكان الهجمات الصاروخية، تعرض سابق لصدمة نفسية، عوامل ضغط لا تشكل صدمة نفسية، خسارة إقتصادية، فقدان لملاذ نفسي)، مؤشرات مرونة محتملة (نضوج الصدمة النفسية، الفعالية الذاتية، الدعم الإجتماعي)، و PTSD محتمل. وتم تقييم روابط المتغيرات الثنائية بين الـ PTSD المحتمل وبين كل متغير آخر من المتغيرات بإختبارات Pearson chi-square ذات الوجهين (two-tails) ، إختبارات Fisher الدقيقة، أو إختبارات *t* لعيِّنة مستقلة. وتم ضم متغيرات ذات قيم p-values < 0.1 في نموذج تراجع متعلق بالمنطق الرمزي متعدد المتغيرات متزامن مع PTSD محتمل بصفته المتغير المستقل (العلاقة بين القيمة الوسطية لمتغير عشوائي والقيم المقابلة لمتغير مستقل أو أكثر، تراجع ورجوع الى نمط سلوكي غير ناضج)، لتقييم أهمية كل نذير بعد الضبط والتحقق بالنسبة للنذر الأخرى. وتمت إدارة جميع التحليلات وفق SPSS 13.0.

النتائج

التحليلات اللامتغيرة

إن ديمغرافيات العينة مقدمة بالجدول رقم 1. لم يكن هناك إختلافات إحصائية بين العينة الحالية والإحصاء الرسمي للسكان عام 2003 بما يتعلق بالجنس، الإثنية، العمر، والتعليم. وقد تألفت العيَّنة من 621 إمرأة (51.8 %) و 579 رجل (48.3 %). كان هناك 960 يهودي (80.0%) و240 عربي (20.0). أما العمر الوسطي فكان 42.9 عاماً (SD,16.7؛ التصنيف = 18-95). وبالتصنيف وفق المجموعة العمرية، كان 199 (18.4%) ما بين 18 – 25 عاماً، 215 (19.9%) كانوا ما بين 26-35 عماً، 318 (29.4%) كانوا ما بين 36- 50 عاماً، 230(21.3%) كانوا ما بين 51-65 عاماً، و120 (11.1%) كانوا فوق الـ 65 عاماً. وبما يتعلق بالمستوى التعليمي، 167 (14.0%) لم ينهوا تعليمهم الثانوي، 494 (41.2%) أنهوا تعليمهم الثانوي، 253 (21.2%) أنهوا قسماً من تعليمهم الجامعي، و 282 (23.6%) أنهوا تعليمهم الجامعي. أما بخصوص المدخول، فقد سجل521 (48.5 %) مدخولاً منزلياً شهرياً تحت المعدل، 272 (25.3%) سجلوا مدخولاً متوسطاً (حوالي 8500 $) وسجل 282 (26.2%) مدخولاً أعلى من المعدل. وكان هناك 778 (65.3%) من المستطلعين المتزوجين/ المُساكِنين و414 (34.7%) من المستطلعين العزاب (لم يتزوجوا مطلقاً، مطلقين، منفصلين، أرامل). أما بما يتعلق بالتدين، فقد عرَّف 472 (40.3%) عن أنفسهم كعلمانيين، 425 (36.3%) كتقليديين، 200 (17.1%) كمتدينين، و73 (6.2%) كمتشددين.

الإرهاب والتعرض لحرب وضغوط الحياة اليومية

إن النتائج الرئيسة للتحليلات اللامتغيرة مشمولة في الجدول رقم 1. وقد ذكر بأن ثلثي العينة (67.1%) قد إختبرت مؤخراً نوعاً واحداً على الأقل من حادث صدمة نفسية ذي صلة بهجوم إرهابي أو صاروخي؛ وقد ذكر بأن الربع (26.3%) قد إختبرت أكثر من نوع من أنواع الصدمات النفسية المرتبطة بهجوم إرهابي أو صاروخي. وبقدر كبير، كان النوع الأكثر شيوعاً المسجل هو إختبارفترة زمنية، عقب هجوم إرهابي أو صاروخي، كان فيها المرء متخوفاً على حياة شخص ما قريب ووثيق الصلة بالمستطلع (62.4%). أما الصدمات النفسية الأخرى فقد حصلت وفق المعدلات التالية: الحضور في موقع الهجوم حيث كان هناك جرحى أو قتلى (20.5%)، إختبار تجربة يكون فيها المرء نفسه جريحاً، أو أحد أفراد العائلة، أو صديق في هجوم إرهابي أو صاروخي (10.4 %)، والمرور بتجربة موت أحد أفراد العائلة أو صديق في هجوم من هذا النوع (9.4 %). أما بما يتعلق بالقرب من مكان الهجمات الصاروخية، فقد عاش 380 (31.7 %) في شمال إسرائيل، المنطقة التي تحملت معظم الهجمات عليها. وبما يخص التعرض سابقاً لصدمة نفسية، فقد ذكر 379 من المستطلعين (31.8 %) عن مرورهم بتجربة إختبروا فيها حدثاً حربياً أو ذي صلة بالإرهاب كانت حياتهم فيه في خطر. وبخصوص عوامل الضغط غير المسببة لصدمة نفسية، فقد ذكر 740 (61.9 %) عن إختبارهم لأحد هذه الضغوطات، على الأقل، في الـ 12 شهراً الماضية، بما في ذلك وجود أحد أفراد العائلة عاطلاً عن العمل لأكثر من 3 أشهر (29.7 %)، موت شخص مقرب من المستطلع (28.5 %)، مشاكل مالية جدية (28.0%)، مشاكل عائلية أو مشاكل علاقات (17.0%) وبداية أو تفاقم مرض خطير أو جرح (11.4 %). وذكرت ثلث العينة(32.7%) بأنها تعاني من عوامل ضغط بأكثر من تصنيف من هذه التصنيفات.

وقد ذُكرت الخسارة الإقتصادية ذات الصلة بهجمات إرهابية أو صاروخية حديثة من قبل 19.7 % من السكان؛ ذكر 16.8 % من المستطلعين نوع واحد من الخسارة (المعاناة إقتصادياً من هجوم ما أو تكبد الخسارة من جراء أضرار بالملكية بسبب هجوم ما) وذكر 2.9 % من المستطلعين كلا النوعين. أما المستوى المتوسط لفقدان الملاذ النفسي فكان 8.78 (4.59 ,SD).

مؤشرات مرونة محتملة

بخصوص مؤشرات المرونة، كانت المستويات المتوسطة لنضوج الصدمة النفسية والفعالية الذاتية 8.45 (4.78,SD) و 22.14 (5.52,SD)، على التوالي. وبالنسبة للدعم الإجتماعي، كان معدل الرد على البند 1.58 (0.56 ,SD) بالنسبة لمجموعة الطبقة الدنيا، 2.53 (0.15,SD) لمجموعة الطبقة الوسطى، و 3.00 (0.00 ,SD) لمجموعة الطبقة العالية.

الـ PTSD المحتمل

تم تشخيص أعراض الـ PTSD المحتمل في 86 مستطلع (7.2 %) بناء على معيار أعراض *DSM*-4 (بإستخدام نقطة عيادية معينة للنهاية من 2{خطورة معتدلة} أو أعلى على المقياس 0-3) وبند ضعف القوة أو الجودة.

تحليلات المتغير الثنائي

يظهر الجدول رقم 2 نتائج تحليلات المتغير الثنائي للـ PTSD المحتمل والمتغيرات المستقلة. كان الـ PTSD المحتمل مرتبطاً بشكل بارز وهام بمتغيرات ديمغرافية عديدة، بما فيها الجنس (9.9 % أناث، 4.3 % ذكور؛ إختبار Fisher الدقيق $P<0.001$)، المدخول (10.0 % مدخول متدن، 5.6 % مدخول متوسط، 5.0 % مدخول عال؛ ------؛ $P=0.01$)، التعليم (14.0% أقل من المستوى الثانوي، 8.4 % أنهوا المرحلةالثانوية، 6.3 % أعلى من المستوى الثانوي، 2.1 % أنهوا المرحلة الجامعية؛ ------؛ $P < 0.001$)، والتدين (5.7 % علمانيون، 8.3 % تقليديون، 10.1 % متدينون، 1.4 % متشددون؛-----؛ $P = 0.04$). ولم يكن لا العمر ولا الوضع الزوجي مرتبطاً بالـ PTSD المحتمل. ومن بين المؤشرات ذات الصلة بالضغط والتعرض لصدمة نفسية، كان الـ PTSD المحتمل مرتبطاً بشكل هام بأحداث حياتية ضاغطة لا تحمل صبغة الصدمة النفسية. (5.7 % لا شيئ، 4.9 % نوع واحد، 11.1 % نوعين أو أكثر؛-----؛ $P = 0.002$)، تعرض حديث لصدمة نفسية (3.1 % لا شيئ، 8.6 % نوع واحد، 10.2% نوعان أو أكثر،----؛ $P < 0.001$)، القرب من مكان الهجمات الصاروخية (5.7 % عاشوا خارج منطقة شمال إسرائيل، 10.5 % عاشوا في شمال إسرائيل؛ إختبار Fisher الدقيق$P= 0.004$)، خسارة إقتصادية حديثة (6.2 % لا شيئ، 9.5 % نوع واحد، 22.9 % نوعان من الخسارة؛-----؛ $P< 0.001$)، وفقدان الملاذ النفسي ($M = 8.47$ {SD,} 4.47 لمجموعة عدم وجود PTSD، $M =12.52$ { SD, 4.55 } لمجموعة الـ PTSD المحتمل $t = - 8.04$، $df = 1172$؛ $P < 0.001$) في الإتجاهات المتوقعة، لكنها لم تكن مرتبطة بتعرض سابق لصدمة نفسية. أما بخصوص مؤشرات المرونة المحتملة، فقد كان الـ PTSD المحتمل مرتبطاً بشكل هام وبارز بنضج الصدمة النفسية ($M = 8.29$ { SD, 4.79 } بالنسبة لمجموعة عدم وجود PTSD، $M = 10.48$ {SD, 4.08} بالنسبة للـ PTSD المحتمل؛ Welch $t = 4.70$ - ، $df = 103$؛ $P< 0.001$) لكن ليس مع الفعالية الذاتية أو الدعم الإجتماعي.

تحليل التراجع المتعلق بالمنطق الرمزي المتعدد المتغيرات

تم ضم المتغيرات المرتبطة بالـ PTSD كنذر للـ PTSD المحتمل في نموذج تراجع متزامن متعلق بالمنطق الرمزي، لتحديد الأهمية النسبية ذات الصلة لكل نذير من النذر بعد الضبط والتحقق بالنسبة لكل المنبئات(النذر) الأخرى. أما النتائج فمتوفرة في الجدول رقم 3. وقد إشتملت المنبئات الديمغرافية الهامة للـ PTSD المحتمل الجنس (نسبة الرجحان { OR }= 2.93؛ $P < 0.001$ بالنسبة للدراسة الجامعية المنهاة مقارنة مع تعليم أقل من المستوى الثانوي). ومن بين متغيرات التعرض لصدمة / الضغط والمرونة المحتملة، إشتملت منبئات هامة عن وجود الـ PTSD المحتمل على تعرض حديث لصدمة نفسية (OR = 3.39؛ $P < 0.01$ لنوع واحد من أنواع التعرض لصدمات نفسية مقارنة مع لاشيئ؛ OR = 3.05؛ $P < 0.05$ لنوعين أو أكثر من التعرض لصدمات نفسية مقارنة مع لا شيئ)، وفقدان أعلى لملاذ نفسي (OR=1.27؛ $P < 0.001$).

المناقشة

لقد أجرينا مسحاً لعيِّنة وطنية من الإسرائيليين في الأسابيع التي تلت وقف الهجمات الصاروخية خلال حرب إسرائيل – حزب الله 2006. وكان التعرض الكلي لهجمات صاروخية أو إرهابية حديثة مرتفعاً، مع ذكر ما نسبته 67.1 % من الأفراد عن تعرضهم لنوع واحد من أنواع الحدث على الأقل. أما النسبة الغالبة للـ PTSD المحتمل (العدد الكلي من حالات المرض المتفشية في تعداد سكاني في فترة زمنية محددة) فكانت 7.2 %، أدنى بقليل من تلك التي ذُكرت في وقت سابق من قبل عيِّنة وطنية واحدة خلال فترة زمنية حادة من الإرهاب في إسرائيل (4.9 %؛ Bleich et al.، 2003)، ومماثلة ، عملياً، لتلك المسجلة عقب هجمات 11 أيلول 2001 مباشرة في مانهاتن (7.5 %؛ Galea et al.، 2002).

ومن بين المتغيرات الديمغرافية ذات الفائدة المثيرة للإهتمام، وجدنا حالات أكبر من الـ PTSD المحتمل في أوساط النساء ونسبة PTSD محتمل أدنى بين الأفراد من ذوي المستوى التعليمي الأعلى. وغالباً ما وُجد لدى النساء خطر إستعداد أكبر من الرجال للـ PTSD عقب عمل إرهابي (Adams و Boscarino، 2006؛ Bleich et al.، 2003؛ Galea et al.، 2002؛ Silver et al.، 2002)، وتمت الإشارة الى التعليم كعامل مرونة في بعض الدراسات (Hobfoll، Canetti-Nisim,et al.،2006) . أما الإثنية، المدخول، والتدين فلم تكن عوامل منبئة مستقلة هامة. في كل الأحوال، تجدر الإشارة الى إحدى نتائج البحث بالنسبة للتدين. فالمتشددون، خاصة، كان لديهم نسب PTSD متدنية جداً. هذه المجموعة مؤلفة من أفراد يعيشون، بشكل أساسي، في مجتمعات روحية صغيرة مترابطة بشدة والتي تعتبر، بطريقة ما، منعزلة عن باقي المجتمع الإسرائيلي. وقد وجد كل من Solmon و Berger (2005) بأنه في مواجهة أحداث شبيهة بالحرب، يتغلب الناس المتشددون دينياً على الوضع بالثقة بالله. فهم لا ينزعون الى إعتبار الوضع الشبيه بالحرب مسألة من إختصاص السيطرة البشرية أو إعتبارها ذات أهمية.

بالرغم من أن التعرض لحث صدمة نفسية يعتبر، نمطياً، نذيراً مركزياً لنشوء الإضطرابات السلوكية (psychopathology) بعد صدمة نفسية (Ozer، Best، Lipsy، و Weiss ، 2003)، فإن بعض الدراسات عن الإرهاب في إسرائيل لم تجد الحال كذلك (Bleich et al.، 2003). أما في دراستنا، فقد كان التعرض لصدمة وكذلك التأثر المتصل بعوامل ضغط هي أيضاً نذرعن وجود حالات PTSD محتملة أكبر، ضابطين ما يتعلق بضغوطات حياتية رئيسة أخرى وبصدمات نفسية سابقة ذات صلة بالإرهاب. وهذه تضمنت تعرض حديث لصدمة نفسية ، خسارة إقتصادية أكبر، وفقدان أكبر لملاذ نفسي. هذا الفرق بين عملنا وعمل سابق قد يفسره، جزئياً، حقيقة تمكن معظم الإسرائيليين، حتى في ذروة إنتفاضة الأقصى التي درسها Bleich et al. (2003)، من تكييف حياتهم والإستمرار بالعمل، ومتابعة حياتهم الإجتماعية والمدرسية. علاوة على ذلك، كانت فرص القتل في هجوم إرهابي، برغم أنها فرصة كبيرة بالمعنى التام، هي نفسها تقريباً القتل في حادث سير. (حوالي 1 بالـ 10000). بالمقابل، كانت شريحة كبرى من السكان التي درسناها خلال فترة الحرب معرضة مباشرة لهجمات صاروخية وكانت حياتهم متبدلة بشكل معبِّر على أساس ساعة بساعة. وقد وُجد، سابقاً، بأن تشوش الحياة اليومية بسبب الحرب والإرهاب هو أمر أكثر حراجة من مستويات التهديد (Shalev et al.، 2006) . ونشير الى أنه بالرغم من أن الهجمات كانت في شمال إسرائيل، فإنه لا بد بأنه كان لدى معظم الإسرائيليين أفراداً من العائلة معرضين لذلك الخطر، أينما عاشوا هم شخصياً، ما يجعل نطاق الحرب نطاقاً وطنياً بحق. ولم يكن أي من مؤشرات المرونة المحتملة – نضج الصدمة النفسية، الفعالية الذاتية، والدعم الإجتماعي – متصلاً بالـ PTSD المحتمل.

إنسجاماً مع العمل عقب هجمات 11 أيلول،2001 في مانهاتن مباشرة (Beich et al.، 2003؛ Hobfoll، Tracy ، و Galea، 2006) وفي إسرائيل خلال الفترة الإرهابية لإنتفاضة مسجد الأقصى (Hobfoll، – Canetti .Nasim et al، 2006)، وجدنا علاقة مميزة بين الخسارة الإقتصادية وفقدان الملاذ النفسي وبين خطر وجود الـ PTSD المحتمل. وبالرغم من هذه النتائج حصيلة البحث، وبرغم نتائج سابقة حول تأثير مميز مشابه لفقدان الملاذ المادي والنفسي على الإحباط النفسي عقب كارثة ما (Benight، Freyaldenhoven، اعلاش K Ruiz، و Zoschke ، 2000؛ Benight et al. ، 2006؛ Freedy، Shaw، Garrel، و Masters، 1992؛ Ironson et al.، 1997؛ Norris و Kaniasty،1996)، فإن النظريات المهيمنة المتعلقة بدراسة أصل أسباب الـ PTSD لا تتضمن فقدان الملاذ كعامل رئيس (Brewin و Holmes، 2003).

برغم أن بعض العمل النظري الأخير قد عرض الى أن تجربة الصدمة النفسية قد تكون مرتبطة بنضج ما بعد الصدمة لنفسية هو أمر صحي (Tedeschi و Calhoun، 1995، 2004) ، فإن نتائج المتغيرات الثنائية والمتغيرات التعددية وبعض العمل التجريبي الإختباري الأخير(Helegson، Reynolds، و Tomich، 2006؛ Hobfoll، Canetti-Nasim et al.، 2006) تعرض الى أن هذا الأمر لا يبدو بأنه الحالة الموثوقة المتناغمة. ومعاً، تعرض هذه الدراسات الأخيرة الى أن نضوج الصدمة النفسية في حالة الحرب والإرهاب قد تعكس نوعاً من التفكير التواق أو طريقة تعامل مع أعراض الـ PTSD، أو قد تعكس بأنه كلما أصبح الناس أكثر إكتئاباً فإنهم يسعون الى نضوج أكبر. ومن دون دراسة متوقعة، من غير الممكن تحديد ما إذا كان هذا الأمر في المدى الطويل مفيداً، مقوِّضاً، أو لا هذا ولا ذاك.

من المثير للإهتمام أن لا يبرز النضوج ما بعد الصدمة النفسية، الفعالية الذاتية، والدعم الإجتماعي كعوامل مرونة في هذه الدراسة. لقد طُرحت مسألة تقول بأن عوامل التعافي المرونة تعتبر أكثر أهمية خلال فترة التعافي من المرحلة المباشرة للمواجهة مع الخطر والتحديات الخطيرة (Benight et al.، 1999؛ Hobfoll، 1998؛ Hobfoll و London ، 1986؛ Sumer، Karanci، Berument، و Gunes ، 2005؛ Tedeschi و Calhoun، 2004). ربما إنقضى وقت غير كاف لحدوث تغييرات في عوامل المرونة هذه، أو تثبيت وترسيخ تأثيرات حمائية، منذ نهاية الهجمات الصاروخية حتى وقت إعداد المسح.

الحدود

هناك إعتبارات عديدة هامة لتفسير هذه الدراسة. أولاً، من دون معرفة مستوى الخط القاعدي للـ PTSD ما قبل الإنتفاضة لدى السكان، فإنه لا يمكننا إلا أن نستخلص بأن الحرب والإرهاب قد إنتهيا بشيوع وغلبة متزايدة للـ PTSD. ثانياً، من الممكن أن يكون المستطلعون في هذه العينة قد إختلفوا وتباينوا بطريقة ما عن عامة سكان إسرائيل. وبهذا الخصوص، فإن نسبة التجاوب المنطقية والتشابه الموجود بين العينة والديمغرافيات السكانية المتوقعة هي نسبة مطمئنة ومؤكة ثانية. ثالثاً، لقد إستخدمنا المقابلات الهاتفية لتقييم أعراض الـ PTSD الحالية. وبالرغم من أن المقابلات الهاتفية والشخصية تنتهي، عموماً، بتقديرات قابلة للمقارنة بالنسبة للعلم الطبي للأعراض،symptomatology (إجتماع أعراض المرض)، فإن الـ PTSD غير مساو للـ PTSD المشخص رسمياً من خلال التقييم العيادي. وبذلك، فإن المقارنات بين النتائج الحالية وتلك الناتجة عن دراسات مستخدمة أساليب تقييم أكثر رسمية يجب أن تتم بحذر. رابعاً، لم نقم، صراحة، بقياس تفاعلات إدراكية وعاطفية محيطة بصدمة نفسية ذات صلة بـ PTSD (مثلاً، قاعدة إختبار *DSM-4* PTSD A2 : المرور بتجربة خوف شديد، يأس، أو رعب رداً على الحدث)، برغم أنه

يبدو أن من المنطقي الإفتراض بأن المرء الذي يختبر، بشكل مباشر أو غير مباشر، هجمات صاروخية سيسجل إحدى هذه التفاعلات على الأقل. خامساً، لم نقيِّم كل العوامل الهامة المحتملة، كالتاريخ السابق المختص بالطب النفسي، ذلك أنه قد يخفف ويلطف من وقع عوامل الإستهداف وعوامل المرونة.

إستنتاجات وتوصيات

تعرض إستنتاجاتنا الى أن العوامل التي تحمل في طياتها المخاطرة أو المرونة خلال الحرب ليست بواضحة ولا هي بديهية بالضرورة. فعوامل الإستهداف والمرونة تؤثر على الوقع بشكل مختلف معتمدة على عوامل متضمنة على القرينة (أو سياق الكلام)، الوقت الذي مرمنذ التعرض لصدمة وفترة التعرض، تجربة سابقة مع الحرب، ومنظومات معتقدات (Somer، Ruvio، Soref، و Sever، 2005). وتعرض إستنتاجاتنا بعضاً من ذلك التعقيد وتشجع على أهمية إجراء دراسة للحرب مستقبلاً بأطر زمنية، سياقات، ومجموعات إثنية مختلفة.

بسبب الدليل المتنامي بالنسبة لتأثير كل من الخسارة الإقتصادية وفقدان الملاذ السيكولوجي بصفتهما من بين أقوى المنبئات عن وجود PTSD محتمل في هذه الدراسة وغيرها من الدراسات، فإن على الأطباء السريريين إجراء التقييمات لهم وفقاً لذلك كجزء من مقابلاتهم أو كجزء من تقييمات الغربلة. علاوة على ذلك، إن تدخلات من نوع إسعاف أولي نفسي، من بين أمور أخرى مصممة لدعم موارد (ملاذات) كهذه، قد تثبت فاعليتها في التقليل من شدة وحدة تفاعلات ما بعد الصدمة النفسية. أخيراً، ومع الدليل الذي يقول بأن الإحباط النفسي ينخفض بالنسبة لكثيرين، بشكل طبيعي، بعد صدمة نفسية ضخمة (Galea et al.، 2003)، فإن هذه الدراسة تقترح بأنه قد يكون من المناسب الحد من العلاج الفردي بعد حدوث حرب والإنصراف، بشكل صارم، الى العلاج الداعم، والى جهود قد تعزز تطوير المرونة الطبيعية.

الجداول

الجدول رقم 1

مميزات العينة ($N = 1200$)

المتغير	No. (%) (أ)	*M* (SD)
المؤشرات الديمغرافية		

الجنس

ذكور	579 (48.3)
إناث	621 (51.8)

الإثنية

يهود	960 (80.0)
عرب	240 (20.0)

العمر

25-18	199 (18.4)
35-26	215 (19.9)
50-36	318 (29.4)
65-51	230 (21.3)
66+	120 (11.1)

الوضع الزوجي

عازب/ مطلق/ منفصل أرمل	414 (34.7)
متزوج/ مساكنة	778 (65.3)

التعليم

أقل من المستوى الثانوي	167 (14.0)
المستوى الثانوي	464 (41.2)
أعلى من المستوى الثانوي	253 (21.2)
المستوى الجامعي	282 (23.6)

المدخول

متدن	521 (48.5)
وسط	272 (25.3)
عال	282 (26.2)

التدين

علماني	472 (40.3)
تقليدي	425 (36.3)
متدين	200 (17.1)
متشدد	73 (6.2)

مؤشرات الضغط/ التعرض لصدمة

أحداث حياتية ضاغطة لا تحمل صبغة صدمة

كلا	454 (38.0)
نعم، نوع 1	349 (29.2)
نعم نوعان أوأكثر	391 (32.7)

تعرض سابق لصدمة نفسية

كلا	811 (68.2)
نعم	379(31.8)

تعرض حديث لصدمة نفسية

كلا	394 (32.8)
نعم، نوع 1	490 (40.8)
نعم، نوعان أو أكثر	316 (26.3)

القرب من مكان الهجمات الصاروخية

العيش خارج شمال إسرائيل	819 (68.3)

العيش في شمال إسرائيل	380 (31.7)	
خسارة إقتصادية حديثة		
كلا	963 (80.3)	
نعم، نوع 1	201 (16.8)	
نعم، نوعان	35 (2.9)	
خسارة نفسية		8.78 (4.59)
مؤشرات المرونة المحتملة		
النضج من جراء صدمة نفسية		8.45 (4.78)
الفعالية الذاتية		22.14 (5.52)
الدعم الإجتماعي		
منخفض	253 (21.9)	
وسط	226 (19.6)	
عال	674 (58.5)	
PTSD محتمل		
كلا	1109 (92.8)	
نعم	86 (7.2)	

أ . الأعداد الموجودة ضمن التصنيفات قد لا تبلغ 1200 بالنسبة لبعض المتغيرات بسبب قيم تخمينية مفقودة.

الجدول رقم 2

صلات متغيرات ثنائية بين خصائص المتجاوب والـ PTSD المحتمل الحالي (1200 =*N*)

المتغير	PTSD (أ *n*) للـ (%)	M (SD)	قيمة الـ*P* (ب)

	المحتمل	
المؤشرات الديمغرافية		
الجنس		**<0.001**
ذكور	4.3 (578)	
أناث	9.9 (617)	
الإثنية		
يهود	6.5 (956)	
عرب	10.0 (239)	
العمر		**0.41**
25-18	5.0 (199)	
35-26	5.6 (215)	
50-36	7.9 (318)	
65 -51	9.3 (277)	
+66	7.6 (118)	
الوضع الزوجي		**0.81**
عازب/ مطلق/ منفصل/ أرمل	7.5 (412)	
متزوج / مُساكنة	7.1 (775)	
المدخول		**0.01**
متدن	10.0 (519)	
متوسط	5.6 (270)	
عال	5.0 (282)	
التعليم		**<0.001**
أقل من المستوى		

الثانوي	14.0 (164)	
المستوى الثانوي	8.4 (490)	
أعلى من المستوى الثانوي	6.3 (253)	
المستوى الجامعي	2.1 (282)	
التدين		**0.04**
علماني	5.7 (471)	
تقليدي	8.3 (423)	
متدين	10.1 (199)	
متشدد	1.4 (72)	
مؤشرات الضغط/ التعرض لصدمة		
أحداث حياتية ضاغطة لا تحمل صبغة صدمة		**0.002**
كلا	3.1 (393)	
نعم، نوع 1	4.9 (373)	
نعم، نوعان أو أكثر	10.2 (315)	
القرب من مكان الهجمات		**0.004**
العيش خارج شمال إسرائيل	5.7 (814)	
العيش في شمال إسرائيل	10.5 (380)	
خسارة إقتصادية		

حديثة		**<0.001**
كلا	(959) 6.2	
نعم، نوع 1	(200) 9.5	
نعم، نوعان أو أكثر	(35) 22.9	
خسارة نفسية		**<0.001**
	8.47 (4.47)؛ لا يوجد PTSD	
	12.52 (4.55)؛ PTSD محتمل	
مؤشرات المرونة المحتملة		
نضوج جراء صدمة نفسية		**<0.001**
	8.29 (4.79)؛ لا يوجد PTSD	
	10.48 (4.08)؛ PTSD محتمل	
الفعالية الذاتية (ج)		**0.13**
	22.26 (5.42)؛ لا يوجد PTSD	
	20.99 (6.52)؛ PTSD محتمل	
الدعم الإجتماعي		**0.13**
متدن	(251) 9.2	
متوسط	(224) 8.9	
عال	(674) 5.9	

أ . الأعداد الموجودة ضمن التصنيفات قد لا تبلغ المجموع بالنسبة لبعض المتغيرات بسبب قيم تخمينية مفقودة.

ب. تم إستخدام إختبارات Chi- square، Fisher الدقيقة، والعينات المستقلة (كلها two- tailed) لأجل إختبار صلات المتغيرات الثنائية.

ج . سُجلت بعض الوسائل اللامتحولة والإنحرافات القياسية (مقدار التشتت لعدد من القيم حول المتوسط العددي ويعادل الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الإنحرافات عن المتوسط العددي للكل في توزيع إحصائي)، إلا أن إختبار *t* مبني على أساس نقاط تسجيل متحولة متطابقة (square-transformed scores).

الجدول رقم 3

صلات المتغيرات التعددية (نسب رجحان التراجع المتعلق بالمنطق الرمزي) بين خصائص المستطلعين والـ PTSD المحتمل الحالي ($N = 1014$) (أ) .

المنبئات (ب)	OR (95% CI)
المؤشرات الديمغرافية	
الإثنية	
يهود	1.00
عرب	1.04 (0.45-2.40)
الجنس	
ذكور	1.00
إناث	2.93 (1.64-5.23)***
المدخول	
متدن	1.00
متوسط	0.54 (0.26- 1.10)
عال	0.56 (0.27-1.17)
التعليم	
أقل من المستوى الثانوي	1.00
المستوى الثانوي	0.68 (0.35-1.35)
أعلى من المستوى الثانوي	0.50 (0.22 -1.14)
المستوى الجامعي	0.19 (0.07 -0.53)**

التدين

علماني	1.00
تقليدي	0.98 (1.85-0.52)
متدين	1.88 (4.22 -0.83)
متشدد	0.30 (2.45-0.04)

مؤشرات التعرض لضغط/صدمة

أحداث حياتية ضاغطة لا تحمل صبغة صدمة

كلا	1.00
نعم، نوع 1	0.71 (1.47-0.34)
نعم، نوعان أو أكثر	0.95 (1.82-0.49)

تعرض حديث لصدمة نفسية

كلا	1.00
نعم، نوع 1	3.39 (7.45 -1.54)**
نعم، نوعان أو أكثر	3.05 (7.23-1.28)*

القرب من مكان الهجمات الصاروخية

العيش خارج شمال إسرائيل	1.00
العيش في شمال إسرائيل	1.25 (2.55-0.61)

خسارة إقتصادية حديثة

كلا	1.00
نعم، نوع 1	1.22 (2.34-0.63)
نعم، نوعان أو أكثر	3.69 (1.21 – 11.21)*

خسارة نفسية	1.27 (1.36-1.18)***

مؤشر المرونة المحتمل

النضج من جراء صدمة نفسية	1.02 (1.08 -0.96)

الكلمات المختصرة: PTSD = post- traumatic stress disorder;
OR = odds ratio ;
CI = confidence interval.
*p < 0.05; **p <0.01; ***p 0.001 .

أ. كان التحليل مبنياً على أساس المتجاوبين مع كل البيانات بالنسبة للمتغيرات الموجودة في التحليل.
ب. النموذج يتضمن منبئات كانت مرتبطة بوضع الـ PTSD المحتمل ($p < 0.1$).